

دور الموروث الثقافي في تعزيز الاتجاهات الفكرية للتصميم الداخلي المعاصر

أ. م. د/ هاني خليل الفران

أستاذ مساعد - قسم الفنون التطبيقية، ومدير مركز التصميم الداخلي والديكور التلفزيوني- جامعة النجاح الوطنية- نابلس-فلسطين

Hani.f@najah.edu**الملخص**

تشكل مفردات الموروث الثقافي (المحدد لمنطقة ما) التي لا يخلو منها أي بلد في العالم، الركيزة الاولى في تشكيل المجتمعات وتحديد الاتجاهات الفكرية المختلفة لمدارس التصميم الداخلي، كونها مستمدة من الاحتياجات الانسانية المرتبطة بالعادات والتقاليد والدين والثقافة والفنون الشعبية والمباني الاثرية والتراثية التي تميز مجتمع عن آخر. وتنقسم ما بين المحددات المادية (البصرية) والمحددات الشفوية والكتابية والأدبية المرتبطة بالسلوكيات والعادات والتقاليد والممارسات المجتمعية التي تعتمد على البيئة المحيطة بالانسان وتعمل على تحديد سلوكه، وهذا ينطبق تماماً على المحددات البصرية.

لهذا، تتلخص مشكلة البحث في عدم وضوح مدى تأثير توظيف محددات وعناصر الموروث الثقافي المادي (لمنطقة محددة) في تشكيل الاتجاهات الفكرية للتصميم الداخلي ولاسيما المعاصرة منها.

يهدف البحث الى تحديد دور ومدى تأثير توظيف محددات وعناصر الموروث الثقافي المادي (لمنطقة محددة) في تشكيل الإتجاهات الفكرية للتصميم الداخلي ولاسيما المعاصرة منها.

كما إستعرض البحث أبرز المدارس الفكرية التصميمية (المدرسة التصميمية للعصر الفيكتوري، العمارة النيو-كلاسيكية، ما بعد الحداثة، المدرسة التصميمية الكلاسيكية.....الخ)، ودراسة إتجاهها التصميمي وفلسفتها الفكرية، وتوضيح محددات وأليات تعزيز العناصر المادية الموروث الثقافي في توليد اتجاهات فكرية معاصرة في التصميم الداخلي، ومن ثم تحليل توظيف عناصر الموروث الثقافي البصري بالحالة الدراسية لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي الذي يقع بالعاصمة الكويتية.

أهم نتائج البحث، إن من أبرز محددات الموروث الثقافي تأثيراً في تشكيل الإتجاهات الفكرية للتصميم الداخلي، عناصر الفولكلور والتراث الشعبي المادي. ولا يمكن ثبات الإتجاهات الفكرية للتصميم الداخلي كونها تتأثر بالموروث الثقافي الذي يرتبط بمجموعة من المحددات التي تمتاز بعدم الثبات والإختلاف من مجتمع لآخر (البعد الديني، البعد التكنولوجي، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الإقتصادي، البعد الفلسفي).

الكلمات المفتاحية:

الموروث الثقافي، المدارس التصميمية، التصميم الداخلي، الفكر التصميمي.